نقل تفتيش السفن إلى عدن.. ضربة قوية للحوثي واستعادة الميناء لموضعه في الخريطة العالمية

الأمناء / خاص:

أثمرت جهود المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والمجلس الرئاسي بإعادة بث الروح إلى ميناء عدن، أهم وأعرق الموانئ حول العالم، الذي تعرض لحرب متعددة الأشكال وبطريقة متعمدة منذ بدء الحرب الحوثية، وهي خطوة مهمة نحو إرساء التسوية المنشودة.

وقال جنوبيون، إن قرار نقل تفتيش السفن من ميناء جدة إلى ميناء عدن هي ثمرة لجهود عضو المجلس الرئاسي رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزُبيدي خلال الفترة الماضية، بهدف إعادة إحياء دور ومكانة ميناء عدن وتعزيز قدرته التنافسية، والتي شملت، ضمن جملة أمور أخرى، رفع نقاط الجباية غير القانونية في لحج وأبين، وعدة تسهيلات أخرى ذات صلة.

وكان الزُبيدي دشن نقل إجراءات تفتيش السفن التجارية من ميناء جدة بالمملكة العربية السعودية إلى ميناء عدن، الخميس، لدى ترؤسه اجتماعا بوزارة النقل، مؤكداً جاهزية الميناء لاستقبال كافة الخطوط الملاحية المحلية والدولية، موجها الجهات ذات الاختصاص في وزارة النقل، ووزارة الصناعة والتجارة، والمنطقة الحرة، والأجهزة الأمنية بتذليل الصعوبات أمام التجّار ورجال الأعمال من مختلف المحافظات، وتقديم كافة التسهيلات لهم للاستيراد عبر موانئ عدن.

واعتبر مراقبون، أن بث الروح بميناء عدن البحري ضربة اقتصادية قاصمة لمليشيا الحوثي الإرهابية، باعتبار العاصمة ستكون المحطة الأنسب لاستقبال السفن في ظل التهديدات التي يشهدها جنوب البحر الأحمر.

وفي وقت سابق حذر متخصصون في النقل البحري وخبراء اقتصاد مما وصفوها بـ«صدمة جديدة» وشيكة في نشاط التجارة حول العالم على شاكلة الصدمة التي شهدها هذا القطاع الحيوي وذلك بعد قرار شركات شحن كبرى تعليق نشاطها عبر البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين على سفن تجارية في باب المندب.

فيما سيؤدي هجر السفن لمسار البحر الأحمر لصالح طريق رأس الرجاء الصالح إلى رفع كلفة الشحن والتأمين والخدمات اللوجستية البحرية الأخرى بنسب تصل إلى 30 في المئة، وتوقعوا ارتفاعا في الأسعار في أوروبا والولايات المتحدة بنسبة 10 إلى 15 إذا توقف الشحن عبر ممر قناة السويس خلال الأسابيع القليلة القادمة.

ورغم التطلعات الشعبية التي أظهرها رواد التواصل الاجتماعي في خفض أسعار السلع عقب الارتفاعات الجنونية التي وصلت لها، إلا ن آلية التفتيش الجديدة يمكن أن تخفف بنسبة بسيطة تكاليف نقل البضائع التي لن تؤثر بشكل كبير على أسعارها في الأسواق، بسبب أن أسعار الشحن والتأمين تصاعدت خلال الأيام الأخيرة بنسبة تجاوزت 100 بالمئة جراء الهجوم الحوثي على السفن التجارية في البحر الأحمر.

آثار متوقعة لنقل تفتيش السفن إلى ميناء عدن من الميناء السابق في جدة على ميناء عدن والمنطقة المحيطة به:

- يتوقع أن يعزز نقل تفتيش السفن إلى ميناء عدن النشاط الاقتصادي في المنطقة. ستزيد حركة السفن والبضائع في الميناء، مما يؤدي إلى زيادة العمل والتجارة وفرص الاستثمار في المنطقة المحيطة.

- تحسين مكانة ميناء عدن باعتباره واحدًا من أهم وأعرق الموانئ في العالم، سيؤدي نقل تفتيش السفن إلى ميناء عدن إلى تحسين مكانته وسمعته العالمية. ستزيد الثقة في الميناء كوجهة رئيسية للتجارة البحرية والتجارة الدولية.

- زيادة القدرة التنافسية من خلال تحسين تسهيلات التفتيش وتسهيل حركة البضائع، سيكون لميناء عدن قدرة أكبر على المنافسة مع الموانئ الأخرى في المنطقة. قد يجذب ذلك شركات الشحن والتجارة لاستخدام ميناء عدن بدلاً من الموانئ الأخرى.

- تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني، إذا نجحت هذه الخطوة في تعزيز حركة البضائع وتحسين النشاط التجاري، فإنها يمكن أن تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني بشكل عام. ستزيد العمليات التجارية والتصدير والاستيراد وتدفق الاستثمارات في البلد.

واشنطن تسدد أول ضربة موجعة للحوثيين منذ إطلاق «حارس الازدهار»

هذا ما سيحصل في الأيام القادمة

الأمناء / رصد ومتابعة :

أحبطت الولايات المتحدة عملية قرصنة حوثية جديدة، الأحد، وسددت للجماعة الموالية لإيران أول ضربة موجعة منذ إطلاق تحالف «حارس الازدهار» لحماية الملاحة في جنوب البحر الأحمر، وتمكنت من تكبيدها عشرة مقاتلين كانوا على متن 3 زوارق تم إغراقها بينما فر زورق رابع.

وبينما أبلغت بريطانيا إيران مسؤوليتها عن منع هجمات الحوثيين التي بلغت نحو 24 هجوماً ضد سفن الشحن، أعلنت واشنطن أنها أسقطت، السبت، صاروخين كانا يستهدفان الناقلة الضخمة «ميرسك» عشية الأحد، في حين أحبطت عملية قرصنة للناقلة ذاتها صباح الأحد، وفق ما أعلنته القيادة الأميركية المركزية.

ونقلت «صنداي تايمز» البريطانية أن لندن تستعد لضربات جوية إلى جانب واشنطن ضد بنك أهداف، وقد تكون العمليات في البحر أو داخل اليمن وفقا للصحيفة التي نقلت عن وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس قوله «إذا استمر الحوثيون في تهديد الأرواح والتجارة، فسنضطر إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة».

وتعليقا على تكرار الهجمات الحوثية في جنوب البحر الأحمر قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «هذه نتيجة طبيعية لتراخي المجتمع الدولي وتغاضيه عن عدم تنفيذ اتفاق استوكهولم الذي أتى أساسا كبديل سياسي بعد إيقاف عملية تحرير الحديدة من قبل الحكومة (اليمنية) الشرعية».

وذكّر الوزير اليمني بأن حكومته حذرت «مرارا وتكرارا، من خطورة السماح لمجموعة عقائدية مسلحة بتقويض الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي وتهديد الملاحة الدولية»، ويرى أن «الحل الدائم والمستدام يتمثل في تنفيذ القرارات الدولية وتمكين الحكومة وقواتها من ممارسة واجبها السيادي في حماية سواحلها ومياهها الإقليمية».

عملية الأحد: مقتل عشرة حوثيين وفرار زورق

أكدت القيادة الأميركية المركزية، في بيان على منصة «إكس» تدمير 3 زوارق حوثية من أصل 4 حاول مسلحون حوثيون من خلالها قرصنة سفينة الحاويات العملاقة «ميرسك هانغشتو» في جنوب البحر الأحمر صباح الأحد.

وقال البيان إنه في تمام الساعة 6:30 صباحاً (بتوقيت صنعاء)، أصدرت سفينة الحاويات «ميرسك هانغشو» نداء استغاثة ثان في أقل من 24 ساعة يفيد بتعرضها لهجوم من قبل 4 قوارب صغيرة تابعة للحوثيين.

وأوضح البيان أن القوارب الصغيرة التي انطلقت من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، أطلقت النار على طاقم الخدمة وطلقات الأسلحة الصغيرة على سفينة «ميرسك هانغشو»، ووصلت إلى مسافة 20 متراً من السفينة، وحاولت الصعود على متنها.

وفي حين رد فريق الأمن المتعاقد على السفينة بإطلاق النار على المهاجمين، استجابت المروحيات الأميركية لنداء الاستغاثة، وأثناء إصدار نداءات شفهية للقوارب الصغيرة، أطلقت القوارب النار على المروحيات التي ردت بإطلاق النار دفاعاً عن النفس، ما أدى إلى إغراق 3 من الزوارق الصغيرة الأربعة ومقتل أفراد الطاقم، وفر القارب الرابع من المنطقة، ولم تحدث أضرار في الأفراد أو المعدات الأميركية. وفق البيان.

الناطق الرسمي للبيت الأبيض يعلق

قال البيت الأبيض، الأحد، إنه لا يسعى إلى صراع أوسع نطاقا في الشرق الأوسط، بعد أن أغرقت مروحيات أمريكية ثلاثة زوارق تابعة للحوثيين في البحر الأحمر، إثر تعرض سفينة شحن لهجوم.

وأغرقت المروحيات القوارب وقتلت من كانوا على متنها، في أول مرة تقتل فيها الولايات المتحدة أعضاء في جماعة الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، والتي تستهدف السفن التجارية في البحر الأحمر، وذلك منذ اندلاع التوترات في وقت سابق من عام 2023.

وتجنبت الولايات المتحدة حتى الآن استهداف الجماعة بشكل مباشر داخل اليمن، بينما تسعى لتجنب تصعيد الأزمة بشكل أكبر.

لكن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيربي قال، الأحد، إن الولايات المتحدة ستواصل التصرف دفاعا عن نفسها.

وأضاف كيربي لشبكة ABC News: "لا نسعى إلى صراع أوسع في المنطقة ولا نسعى إلى صراع مع الحوثيين". وقال إن "أفضل نتيجة هنا هي أن يوقف الحوثيون هذه الهجمات، كما أوضحنا مراراً وتكرارا".

الأمناء
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: د. سالم لعور
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175